Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصفه لا يكون فيه إلا الرفع، لأنك لا تستطيع أن تقول يا أي ويا أيها وتسكت، لأنه مبهم يلزمه التفسير. فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنّك قلت يا رجل»[٢].

يلاحظ «سيبويه» أنّ التركيب الكلامي المكوَّن من «أيها» و«الرجل» هو بمنزلة اسم واحد، أي هو في التعبير الألسني تركيب اسمي أو ركن اسمي يقع بمنزلة الاسم الواحد. ويشير أيضاً، إلى أنّ علاقة «أي» بالاسم الذي يتبعه هي العلاقة نفسها القائمة بين اسم الإشارة هذا والاسم الذي يتبعه. وبمقدورنا أن نضع استناداً إلى قول «سيبويه» هذا قاعدة الركن الاسمي التالية:

القاعدة (١):

ركن اسمي = أيها + أل + اسم

فالركن الاسمي يتكوَّن من «أيها» ومن اسم معرَّف بأل التعريف. ويتبيّن لنا في قول «سيبويه» هذا، أنّ هذه القاعدة شبيهة بقاعدة أخرى بمقدورنا وضعها أيضاً للركن الاسمي، وتنصّ على أنّ الركن الاسمي يتكون من اسم الإشارة «هذا» واسم معرَّف بأل التعريف. ويشير «سيبويه» إلى ذلك في موضع آخر من «الكتاب» حين يقول:

«فأمّا الرفع فقولك: هذا الرجل منطلق، فالرجل صفة لهذا، وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت: هذا منطلق»[٣].

وعلى هذا يمكننا صياغة القاعدة التالية:

القاعدة (٢) :

ركن اسمي = هذا + أل + اسم

ويعمّم «سيبويه» هذه القاعدة حين يقول:

«واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل منزلة أيّ وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها، وتوصف بالأسماء. وذلك قولك: يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان، صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد»[٤].

إن أسماء الإشارة التي يسمّيها «سيبويه» بالأسماء المبهمة تتصرف تصرُّف «أيّ»

---

(٢) سيبويه، الكتاب، تحقيق د. عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، مصر ١٩٧٧، الجزءالثاني،ص ١٨٨.

(٣) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٨٦.

(٤) الكتاب، الجزء الثاني، ص ١٨٩.